عن المُفَضَّل الضَّبِّيّ قوله «يوم ينادون آل بربر واليكسوم»؛ وهذا الذي عنى سَطِيحٌ بقوله: «يليه إرم بن ذي يَزَنْ؛ يخرج عليهم من عَدَنْ؛ فلا يترك أحداً منهم باليمن» والذي عنى شِقٌّ بقوله: «غلام ليس بدني ولا مُدَنّ، يخرج عليهم من بيت ذي يَزَنْ» [٣٣].

ذِكْرُ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ أَمْرُ الفُرْسِ بِاليَمَنِ

مدة ملك الحبشة اليمن وعدد ملوكهم

قال ابن إسحاق: فأقام وَهْرِزُ والفرس باليمن، فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الأبناء الذين باليمن اليوم، وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين أن دخلها أَرْيَاط إلى أن قتلت الفرسُ مسروقَ بن أبرهة وأخرجت الحبشةَ اثنتَيْنِ وسبعين سنة؛ توارث ذلك منهم أربعة: أرياط، ثم أبرهة، ثم يكسوم بن أبرهة، ثم مسروق بن أبرهة.

مآل الفرس في اليمن

قال ابن هشام: ثم مات وَهْرِزُ فأَمَّرَ كِسْرَى ابنَهُ المَرْزُبَانَ بن وَهْرِزَ على اليمن، ثم مات المرزبان فأمّر كسرى ابنه التَّيْنُجَانَ بن الْمَرْزُبَانِ على اليمن، ثم مات التَّيْنُجَانُ فأمَّر كسرى ابنَ التَّيْنُجَانِ على اليمن، ثم عزله وَأَمَّرَ بَاذَانَ فلم يزل بَاذَانُ عليها حتى بعث الله محمداً ـ ﷺ ـ

كسرى يحرض باذان على النبي ﷺ

فبلغني عن الزهري أنه قال: كَتَبَ كِسْرَىٰ إلى باذانَ: إنه بلغني أن رجلاً من قريش خرج بمَكَّة يزعم أنه نبي، فَسِرْ إليه فاسْتَتِبْه: فإن تاب وإلا فابعث إليَّ برأسه، فبعث باذانُ بكتاب كسرَىٰ إلى رسول الله ﷺ فَكَتَبَ إليه رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ الله قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يُقْتَلَ كِسْرىٰ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَكَذَا» فلما أتى باذانَ الكتابُ توقَّف لينظُرَ، وقال: إنْ كان نبيًا فسيكون ما قال، فَقَتَلَ اللهُ كسرَىٰ في اليوم الذي قال رسول الله، ﷺ.

قال ابن هشام: قتل على يَدَي ابنه شِيرَوَيْهِ، وقال خالد بن حِقّ الشيباني [من الوافر]:

وَكِسْرَىٰ إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ ... بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللُّحَامُ[1]

---

[٣٣] ينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٢٥).

---

(١) اللُّحام: جمع لحم.

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَىٰ وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ[1]

قال الزهري: فلما بلغ ذلك باذانَ بَعَثَ بإسلامه وإسلام /١٣/ب) مَنْ معه من الفرس إلى رسول الله ﷺ فقالت الرُّسُل من الفرس لرسول الله ـ ﷺ ـ: إلى مَنْ نَحْنُ يا رسول الله؟ قال: «أَنْتُمْ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ البَيْتِ» [٣٤].

قال ابن هشام: فبلغني عن الزهري أنه قال: فمن ثم قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ» [٣٥].

قال ابن هشام: فهو الذي عَنَىٰ سَطِيحٌ بقوله «نبيٌّ زكيّ؛ يأتيه الوَحْيُ مِنْ قِبَلِ العَلِيّ» والذي عني شِقٌّ بقوله: «بَلْ يَنْقِطِعُ بِرَسُولٍ مُرْسَلْ؛ يَأْتِي بالحَقِّ والعَدْلْ، بين أهل الدين والفَضْلْ؛ يكون المُلْكُ في قومه إلى يوم الفَصْلْ» [٣٦].

قال ابن إسحاق: وكان في حَجَر باليمن، فيما يزعمون، كتابٌ بالزَّبُورِ كتب في الزمان الأول: «لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارْ؟ لِحِمْيَرَ الأَخْيَارْ، لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارْ؟ لِلْحَبَشَةِ الأَشْرَارِ؛ لِمَنْ مُلْكُ

---

[٣٤] ذكره الطبري في «تاريخه» (٢/١٤٨) عن ابن إسحاق وينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

[٣٥] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٢٦) عن ابن هشام قال: فبلغني عن الزهري. قلت: وفيه انقطاع بين ابن هشام والزهري ثم هو معضل فالزهري من الطبقة الرابعة كما نص على ذلك الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٧).
أما حديث «سلمان منا أهل البيت» فقد روي من وجه آخر فأخرجه الحاكم (٣/ ٥٩٨) والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٦٠) رقم (٦٠٤٠) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٩٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٨) والطبري في «تفسيره» (٢١/ ٨٥) كلهم من طريق كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً وقال الذهبي: سنده ضعيف.
والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٣) وقال: وفيه كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات اهـ. تفصيل حال كثير بن عبد الله.
كذبه أحمد وأبو داود، وقال أحمد: منكر الحديث ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.
وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف منهم من نسبه إلى الكذب ينظر «التقريب» (٢/ ١٣٢) و«التهذيب» (٨/ ٤٢١ ـ ٤٢٣).

[٣٦] ينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٢٧).

---

(١) تمخضت المنون: أي حملت لتلد كما تفعل الماخض من إناث الحيوان. وأنى بالنون: أي حان، يقال: أنى الشيء وأني وآن ثلاث لغات بمعنى واحد في معنى حان. وينظر لسان العرب (كثر)، (مخض).

ذِمَارْ؟ لِفَارِسَ الأَحْرَارْ؛ لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارْ؟ لِقُرَيْشِ التُّجَّارْ» وذِمَار: اليمنُ أو صنعاء [٣٧].

قال ابن هشام: ذَمَارَ: بالفتح؛ فيما أخبرني يونس.

قال ابن إسحاق: وقال الأعشَىٰ أعشَىٰ بني قيس بن ثعلبة في وقوع ما قال سَطِيحٌ وصاحبه [من البسيط]:

مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظْرَتِهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذِّئْبِيُّ إِذْ سَجَعَا[1]

وكانت العرب تقول لسَطِيحٍ: الذِّئْبِيُّ؛ لأنه سَطِيحُ بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذِئْبٍ.

قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة للأعشَىٰ، واسم الأعشى ميمون بن قيس.

قِصَّةُ مَلِكِ الحَضْرِ

ساطرون ملك الحضر

قال ابن هشام: وحدثني خَلاَّد بن قُرَّة بن خالد السَّدُوسِيُّ، عن جَنَّاد، أو عن بعض علماء أهل الكوفة بالنسب؛ أنه يقال: إن النعمان بن المنذر من ولد سَاطِرُونَ مَلِكِ

---

[٣٧] ينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٢٧).

---

(١) ما نظرت ذات أشفار: يعني زرقاء اليمامة، وكانت العرب تزعم أنّها كانت ترى الأشخاص عن مسيرة ثلاثة أيام في الصحراء، وخبرها مشهور، وفيها يقول النابغة:

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ ... . الأَبْيَاتَ

وقبل هذا البيت:

قَالَتْ أَرَى رَجُلاً فِي كَفِّهِ كَتِفٌ ... أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ، لَهْفِي، أَيَّةً صَنَعَا

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ... ذُو آلِ غَسَّانَ يُزْجِي المَوْتَ وَالشرعا

يريد زرقاء اليمامة، يقال: إنها كانت تبصر على بعد ثلاثة أيام، فأمر جيش غسان أن يخيلوا عليها: بأن يمسك كل واحد منهم نعلاً كأنه يخصفها وكتفاً كأنه يأكلها، وأن يجعلوا على أكتافهم أغصان الشجر، فلما أبصرتهم قالت لقومها: قد جاءتكم الشجر، أو قد غزتكم حمير، فقالوا لها: قد كبرت وخرفت، فلما كذبوها تشتت شملهم واستبيحت بيضتهم، وفيها يقول النابغة الذبياني:

وَاحكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ ... إِلَى حَمَامِ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

قَالَتْ: أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

ينظر: ديوانه (ص: ١٥٣)، ولسان العرب (١/ ٣٧٩) (ذأب)، وجمهرة اللغة (ص: ١٠١٩)، وكتاب العين (٣/ ١٣٠)، وتاج العروس (٢/ ٤١٥) (ذأب)، وتاريخ الطبري (٢/ ١١٤).

الْحَضْرِ، والْحَضْرُ: حصن عظيم كالمدينة كان على شاطىء الفرات، وهو الذي ذكر عدي بن زيد في قوله [من الخفيف]:

وَأَخُو الْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِجْـ ... ـلَةُ يُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ[1]

شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ ... ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ[2]

لَمْ يَهَبْهُ رَيْبُ الْمَنُونِ فَبَانَ الْـ ... ـمُلْكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ[3]

قال ابن هشام: وهذه الأبيات في قصيدة له، والذي ذكره أبو دُوَاد الإيادِيُّ في قوله [من الخفيف]:

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْـ ... ـرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونِ[4]

وهذا البيت في قصيدة له، ويقال: إنها لَخَلَفٍ الأحمرِ، ويقال: إنها لِحَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ.

سابور يغزو ساطرون

وكان كسرَىٰ سابور ذو الأكتاف غزا سَاطِرُون مَلِكَ الْحَضْرِ، فحصره سنتين، فأشرفَتْ

---

(١) دِجْلةُ والخابور: نهران مشهوران.

(٢) شَادَهُ: بناه وأعلاه، والمرمر: الرخام. والكلس ما طلي به الحائط من جص وجيَّار، وكان الأصمعي يقول: الصَّواب وخلَّله بالخاء المعجمة لأن بناء الحجارة لا يلبَّس وإنما يخلل بالجص بين حجر وحجر، وذراه: أعاليه، والوكور: جمع وكر، وهو عش الطائر. وينظر تاج العروس (كلس)، وتهذيب اللغة (١١/ ٣٩٤)، وجمهرة اللغة (ص ٨٥٤) وينظر لسان العرب (كلس).

(٣) هي قصيدة طويلة، ومطلعها:

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ ... أَنْتَ؟ فَانْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيِّرُ بِالدَّهْـ ... ـرِ، أَأَنْتَ الْمُبَرَّأُ الْمَوْفُورُ؟

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونُ خَلَّدْنَ أَمْ مَنْ ... ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَن يُضَامَ خَفِيرُ؟

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنُو شَرْ ... وَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟

وَبَنُو الأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرُّ ... ومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وأخو الحضر ... ... الخ

وبعد هذه الأبيات الذي ذكرها ابن هشام قوله:

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْـ ... ـلِكُ وَالْبَحْرُ معرضٌ وَالسَّدِيرُ

فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ: وَمَا غِبْـ ... ـبطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ؟!

ينظر: ديوانه (ص: ٨٨)، والبداية والنهاية (٢/ ٢٣٠)، والأغاني (٢/ ١٣٩).

(٤) وبعده:

صرعته الأيام من بعد مُلْكٍ ... ونعيمٍ وجوهرٍ مكنون

واسم الساطرون بالسريانية: الملك.

ينظر: ديوانه (ص: ٣٤٧)، ولسان العرب (٤/ ٣٦٤) (سطر) وتهذيب اللغة (١٢/ ٣٢٩)، وتاج العروس (١١/ ٤٠) (حضر)، (١٢/ ٢٨) (سطر).

بنتُ ساطرون يوماً، فنظرت إلى سابور وعليه ثياب ديباج، وعلى رأسه تاج من ذهب مُكَلَّلٍ بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلاً، فَدَسَّتْ إليه: أتتزوجُنِي إنْ فَتَحْتُ لك باب الْحَضْرِ؟ فقال: نعم، فلما أمسَىٰ ساطرونُ شَرِبَ حتى سكر، وكان لا يبيتُ إلا سكرانَ، فأخذت مفاتيحَ بَابِ الْحَضْرِ مِنْ تحت رأسه، فبعثَتْ بها مع مولى لها، ففتح الباب، فدخل سابور، فقتل ساطرونَ واستباح الْحَضْرَ وَخَرَّ به، وسار بها معه، فتزوَّجها، فبينما هي نائمة على فراشها ليلاً؛ إذ جعلت تَمَلْمَلُ لا تنام، فدعا لها بشمع، ففُتِّشَ فراشها، فوجد عليه ورقة آس[1]، فقال لها سابور: أهذا الذي أَسْهَرَكِ؟ قالت: نعم، قال: فما كان أبوك يَصْنَعُ بك؟ قالت: كان يَفْرِشُ لي الديباج، ويلبسني الحرير، ويطعمني (١٤/أ) المُخَّ، ويسقيني الخمر، قال: وكان جَزَاءُ أَبِيكِ ما صَنَعْتِ به؟ أنتِ إليَّ بذلك أسرع، ثم أمر بها، فَرُبِطَتْ قُرُونُ رَأْسِهَا[2] بذَنَبِ فَرَسٍ، ثم رَكَضَ الفرسُ حتى قتلها، ففيه يقول أعشى بني قيس بن ثعلبة [من المتقارب]:

أَلَمْ تَرَ لِلْحَضْرِ إِذْ أَهْلُهُ ... بِنُعْمَىٰ، وَهَلْ خَالِدٌ مَنْ نَعِمْ؟!

أَقَامَ بِهِ شَاهَبُورُ الْجُنُو ... دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمْ[3]

فَلَمَّا دَعَا رَبَّهُ دَعْوَةً ... أَنَابَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَنْتَقِمْ[4]

وهذه الأبيات في قصيدة له.

وقال عدي بن يزيد في ذلك [من المنسرح]:

---

(١) الآسُ: الرَّيْحانُ شجر من الفصيلة الآسية له أنواع عديدة، منها النوع المعروف في بعض بلاد الشام ينبت بريًا في سفوح الجبال، ويزرع في المناطق ذات المياه الكثيرة وفي المستنقعات، وعلى ضفات الأنهر والسواقي، ويرتفع إلى أعلى من مترين، وله فروع عديدة ملساء عليها غدد لها روائح عطرية، وأوراقه دائمة الاخضرار، وأزهاره بيض صغيرة، خالية من الزغب، وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة.
واسم الآس في سورية: «آس»، وفي لبنان والمغرب وتونس وغيرهما: «ريحان». ويسمى ثمر الآس في بلاد الشام الحَبْلاَس «حبّ الآس»، وفي مصر وتركية «مِيزْمِينَ» وفي اليمن «هَدَس» وفي بعض بلاد المغرب العربي «حَلْمُوش، هَلْمُوش، مُرْد، أَحْمام»، «كما يدعى «الفطس، الشلمون، التكمام، عمار».
ينظر: قاموس النباتات ص (٢٢).

(٢) قرون رأسها: يعني ذوائب شعرها.

(٣) القدم: جمع قدوم وهي الآلة التي يقطع بها النَّجار، وينظر: لسان العرب (١٢/ ٤٧١) (قدم)، (١٣/ ٥١١) (شوه)، والمخصص (١١/ ٢٥)، (١٧/ ٦)، وتهذيب اللغة (٩/ ٤٧)، وتاج العروس (قدم).

(٤) أناب إليه: أي رجع إليه. تنظر الأبيات في ديوانه ص (٩٣)، في البداية والنهاية (٢/ ٢٢٩).

وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ ... مِنْ فَوْقِهِ أَيِّدٌ مَنَاكِبُهَا[1]

رَبِيَّةٌ لَمْ تُوَقَّ وَالِدَهَا ... لَحْيَنِهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا[2]

إِذْ غَبَقَتْهُ صَهْبَاءَ صَافِيَةً ... وَالْخَمْرُ وَهْلٌ يَهِيمُ شَارِبُهَا[3]

فَأَسْلَمَتْ أَهْلَهَا بِلَيْلَتِهَا ... تَظُنُّ أَنَّ الرَّئِيسَ خَاطِبُهَا

فَكَانَ حَظُّ الْعَرُوسِ إِذْ جَشَرَ الـ ... ـصُّبْحُ دِمَاءً تَجْرِي سَبَائِبُهَا[4]

وَخُرِّبَ الْحَضْرُ وَاسْتُبِيحَ وَقَدْ ... أُحْرِقَ فِي خِدْرِهَا مَشَاجِبُهَا[5]

وهذه الأبيات في قصيدة له [٣٨].

ذِكْرُ وَلَدِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ

ولد نزار بن معد بن عدنان

قال إسحاق: فولد نزار بن معد ثلاثة نفر: مُضَرَ بْنَ نِزَارٍ، وَرَبِيعَةَ بن نزار، وأَنْمَارَ بْنَ نزارٍ [٣٩].

قال ابن هشام: وإياد بن نزار، قال الحرث بن دَوْس الإياديُّ، ويروى لأبي دُوَادٍ الإياديِّ، واسمه جارية بن الحَجَّاج [من الرمل]:

وَفُتُوٌّ حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ ... مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدّ[6]

---

[٣٨] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩). وينظر «الروض الأنف» (١/ ٩٢ ـ ٩٣).

[٣٩] ينظر «جمهرة أنساب العرب» (ص ١٠) و«المعارف» (ص ٦٤) ويروى أيضاً أنه ولد إياد بن نزار. وينظر لذلك «أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٢٩).

---

(١) صابت عليه: أي سقطت ونزلت، يقال صاب المطر يصوب إذا نزل. وأيِّدٌ: شديد.

(٢) ربيَّة: التي ربَّاها والدها، ومن رواه: ربَّته فيعني صاحبته.
ومن روى: زنية فنسبها إلى الزنا، ولحينها: أي لهلاكها، ومن رواه: لخبها بالخاء المعجمة المكسورة فمعناه: لمكرها بأبيها. والخبُّ: الخديعة والمكر.

(٣) غبقته: سقته بالعشي، والغبوق: شرب العشي. والصبُوح شرب أول النهار، والصهباء: من أسماء الخمر، ووهل: أي ضعف، ويهيم: يتحيَّر.

(٤) جشر الصبح: أي أضاء وتبيَّن. وسبائبها: طرائقها.

(٥) مشاجبها: جمع مشجب وهو عود تعلق عليه الثياب ورواية الخشني مساحبها، وقال: هي القلائد في العنق من قرنفل أو غيره، وينظر البداية والنهاية (٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(٦) ينظر: لسان العرب (٨/ ٧١) (خثع).

وهذا البيت في أبيات له.

فأمُّ مضر وإياد: سَوْدَةُ بنْتُ عَكٍّ بن عدنان، وأم ربيعة وأنمار: شقيقة بن عَكٍّ بن عدنان، ويقال: جمعة بنت عك بن عدنان.

قال ابن إسحاق: فأنمار أبو خَثْعَم وبَجِيلَةَ [٤٠]؛ قال جرير بن عبد الله الْبَجلِيُّ ـ وكان سيد بَجيلة، وهو الذي يقول له القائل [من الرجز]:

لَوْلاَ جَرِيرٌ هَلَكَتْ بَجِيلَهْ نِعْمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَهْ[1]

وهو ينافر الْفُرَافِصَةَ الكَلْبِيَّ[2] إلى الأقرع بن حابس التميمي ـ [من الرجز]:

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ[3]

وقال [من الرجز]:

ابْنَيْ نِزَارٍ، آنْصُرَا أَخَاكُمَا إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمَا

لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالاَكُمَا

وقد تيامنت فلحقَتْ باليمن.

قال ابن هشام: قالت اليمن: وبَجِيلَةُ: أنمار بن إرَاشِ بن لِحْيَانَ بن عمرو بن الغَوْث

---

[٤٠] ينظر «المعارف» لابن قتيبة» (ص ٦٤).

---

(١) ينظر: البيت في الروض الأنف (١/ ٩٧).

(٢) ينافر الفرافصة: معناه يحاكمه في المفاخرة، يقال: تنافر الرجلان إذا تحاكما في الفخر، وقال بعضهم: المنافرة المحاكمة على الإطلاق. وقال بعض اللغويين: الفرافصة بضم الفاء حيث ما وقع في كلام العرب إلا الفرافصة والد نائلة زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه بالفاء مفتوحة.

(٣) قلت في رواية أبو ذر: إنك إن يصرع أخاك تصرع قال هكذا وقعت الرواية في هذا الكتاب. وهذا يخرج على لغة بني الحارث بن كعب فإنهم يجعلونه بالألف في الأحوال الثلاثة.
ينظر البيت في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٢١؛ والكتاب ٣/ ٦٧، ولسان العرب ١١/ ٤٦ (بجل)، وله أو لعمرو بن خثارم العجلي في خزانة الأدب ٨/ ٢٠، ٢٣، ٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٩٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٠، ولعمرو بن خثارم البجلي في الدرر ١/ ٢٢٧، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٢؛ والإنصاف ٢/ ٦٢٣، ورصف المباني ص ١٠٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٨٦، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٩، وشرح ابن عقيل ص ٥٨٧، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٤، وشرح المفصل ٨/ ١٥٨، ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٣، والمقتضب ٢/ ٧٢، وهمع الهوامع ٢/ ٧٢.
وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «يا أقرع» مرّتين، حيث حذفت «أل» من العلم المنادى، وهذا الحذف واجب، وثانيهما قوله: «إنك إن يصرع أخوك، تصرع» حيث ألغى الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة، فإن جملة «تصرع» خبر «إن»، والجملة دليل جزاء الشرط، وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر.

بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلاَنَ بن سَبَإ، ويقال: إِرَاشُ بن عمرو بن لِحْيَانَ بن الغَوْث، ودار بَجيلة وخَثْعم يمانية.

أبناء مضر بن نزار

قال ابن إسحاق: فولد مضر بن نزار رجلَيْنِ: إِلْيَاسَ بن مضر، وعَيْلاَنَ بن مضر [٤١].

قال ابن هشام: وأمهما جُزْهُمِيَّةٌ.

أبناء إلياس بن مضر

قال ابن إسحاق: فولد إلياس بن مضر ثلاثة نفر: مُدْرِكَةَ بن إلياس، وطَابِخَةَ بن إلياس، وقَمَعَةَ بن إلياس، وأمهم خِنْدِف، امرأة من اليمن [٤٢].

قال ابن هشام: خِنْدِفُ: بنت عمران بن إلْحَاف بن قُضَاعَةَ.

قال ابن إسحاق: وكان اسم مُدْرِكَةَ عامراً، واسم طابخة عَمْراً، وزعموا أنهما كانا في إبل لهما يَرْعَيَانِهَا، فاقتنصا صيداً، فقعدا عليه يَطْبُخَانِهِ، وعَدَتْ عاديةٌ على إبلهما، فقال عامر لعمرو: أتدرك الإِبِلَ أم تَطْبُخُ هذا الصيد؟ فقال عمرو: بل أَطْبُخُ، فلحق عامر بالإبل فجاء بها، فلما راحا على أبيهما حَدَّثاه بشأنهما، فقال لعامر: أنت مُدْرِكَة، وقال لعمرو: وأنت طَابِخَة، وأما قَمَعَةُ فيزعم نُسَّابُ مضر أن خُزَاعَةَ من ولد عمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَةَ بْنِ إلياس [٤٣].

قِصَّةُ عَمْرِو بْنِ لُحَيّ، وَذِكْرُ أَصْنَامِ الْعَرَبِ

عمرو بن لحي أول من بدل دين إسماعيل

قال (١٤/ ب) ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن أبيه، قال: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ[1]، فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَلَكُوا» [٤٤].

---

[٤١] ينظر «المعارف» (ص ٦٤).

[٤٢] ينظر «المعارف» (ص ٦٤). وعنده: فيقال لولده خندف لأن امرأة إلياس يقال لها خندف فنسب ولد إلياس إليها وهي أمهم. وينظر أيضاً «تاريخ الطبري» (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

[٤٣] أخرجه الطبري في «تاريخه» (٢/ ٢٦٧) عن محمد بن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق به.

[٤٤] إسناده مرسل وقد تفرد به ابن إسحاق لكن الحديث جاء من طرق أخرى موصولاً وهو حديث صحيح وينظر الحديث الآتي.

---

(١) القصب: الأمعاء.

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحرث التيميُّ، أن أبا صالح السَّمَّانَ حَدَّثه، أنه سمع أبا هريرة (قال ابن هشام: واسم أبي هريرة عبد الله بن عامر، ويقال: اسمه عبد الرحمن بن صخر)[1]، يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يقول لِأَكْثَمَ بْنِ الْجَوْنِ الخُزَاعِيِّ: «يَا أَكْثَمُ، رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفَ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ، وَلاَ بِكَ مِنْهُ» فَقَالَ أَكْثَمُ: عَسَىٰ أَنْ يَضُرَّنِي شَبَهُهُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «لاَ؛ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ: فَنَصَبَ الأَوْثَانَ وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَحَمَى الْحَامِيَ»[2] [٤٥].

مبل أول صنم نصب بمكة

قال ابن هشام: حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحى خَرَجَ من مكة إلى الشام في بعض أموره، فلما قدم مَآبَ من أرض البلقاء، وبها يومئذ العماليق ـ وهم ولد عِمْلاَقَ، ويقال: عِمْلِيق، بْنِ لاَوَذَ بْنِ سَامِ بنِ نُوحٍ ـ رآهم يعبدون الأصنام، فقال لهم: ما هذه الأصنامُ التي أراكم تعبدون؟ قالوا له: هذه أصنامٌ نَعْبُدُهَا فَنَسْتَمْطِرُهَا فَتُمْطِرُنَا، ونَسْتَنْصِرُهَا فَتَنْصُرُنَا، فقال لهم: أفلا تُعْطُونَنِي منها صَنَماً؛ فَأَسِيرَ به إلى أرض العرب؛ فيعبدونه؟

---

[٤٥] إسناده حسن متصل. ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي. قال يحيى وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة. وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث. وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة له أفراد ينظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، و«التقريب» (٢/ ١٤٠).

والحديث من هذا الوجه تفرد به ابن إسحاق وقد أشار إلى هذا الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٩) بعدما ذكره من طريق ابن إسحاق فقال: ليس في الكتب من هذا الوجه. وذكره أيضاً الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٣٨) وعزاه لابن إسحاق في «السيرة الكبرى» وقال: ووقع لنا بعلو في «المعرفة».

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة

فأخرجه البخاري (٧/ ٢٣٧) كتاب المناقب: باب قصة خزاعة حديث (٣٥٢١)، و(٩/ ١٦٦ ـ ١٦٧) كتاب التفسير: باب سورة الأنعام حديث (٤٦٢٣) ومسلم (٤/ ٢١٩٢) كتاب الجنة: باب النار يدخلها الجبارون حديث (٥١/ ٢٨٥٦) وأحمد (٢/ ٣٦٦) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٠٧) وابن حبان (٦٢٦٠) والطبري في «تفسيره» (١٢٨١٩، ١٢٨٤٠، ١٢٨٤٤) وابن أبي عاصم في «الأوائل» رقم (٤٤). =

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٩ (٤٠١)، والتقريب ١/ ٤٨٥ (٩٨١)، والخلاصة ٢/ ٣٩٧، والكاشف ٢/ ١٦٩، والجرح والتعديل ٥/ ٢٤٦، وأسماء الصحابة الرواة ت (١) ونقعة الصديان: ت (٢٣٢).

(٢) البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي قد فسَّرها ابن هشام بعد هذا.

فَأَعْطَوْهُ صنماً يقال له: هُبَلُ، فَقَدِمَ به مكة، فَنَصَبَهُ، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه[1] [٤٦].

أول الأسباب لعبادة الأصنام

قال ابن إسحاق: ويزعمون أن أول ما كانت عبادَةُ الحجارة في بني إسماعيل أنه كان لا يَظْعَنُ من مَكَّةَ ظاعن منهم، حين ضاقَتْ عليهم، والتمسوا الفُسَحَ في البلاد، إلاَّ حَمَلَ معه حَجَراً من حجارة الحرم تعظيماً للحرم فحيثما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكَعْبة، حتى سلخ ذلك[2] بهم إلى أن كانوا يعبدون ما استَحْسَنُوا من الحجارة، وأعجبهم، حتى خَلَفَتِ الْخُلُوفُ وَنُسُوا ما كانوا عليه، واستبدَلُوا بدين إبراهيم وإسماعيل غَيرَهُ، فعبدوا الأوثان، وصَارُوا إلى ما كانَتْ عليه الأمم قبلهم من الضلالات، وفيهم على ذلك بقايا مِنْ عَهْد إبراهيم يتمسَّكُونَ بها: من تعظيم البيت، والطواف به، والحج، والعمرة، والوقوف على عرفة والْمُزْدَلِفَةِ وهَدْيِ الْبُدْنِ، والإهلال بالحَجِّ والعمرة، مع إدخالهم فيه ما ليس منه، فكانت كِنَانَةُ وقريش إذا أَهَلُّوا قالوا: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، إلاَّ شَرِيك هُوَ لَكَ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ»؛ فيوحِّدون بالتلبية، ثم يدخلون معه أصنامهم ويجعلون ملكها بيده؛ يقول الله تبارك وتعالى لمحمَّد ـ ﷺ ـ (١٢: ١٠٦): ﴿وَمَا

---

[٤٦] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٧) نقلاً عن ابن هشام. وذكره الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٣٩) عن ابن إسحاق.

---

(١) قال أبو المنذر: ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الأصنام إعظامهم العزى ثم اللات ثم مناة، فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالزيارة والهدية وذلك فيما أظن لقربها منها، وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش للعزى، وكانت الأوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظماً لها.
ولم يكونوا يرون في الخمسة الأصنام التي دفعها عمرو بن لحى كرأيهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننت أن ذلك لبعدها منهم وكانت لقريش أصنام في جوف الكعبة، وكان أعظمها عندهم هبل، وكان ـ فيما بلغني ـ من عقيق أحمر على صورة الإنسان مكسور اليد اليمنى، أدركته قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب، وكان أول من نصبه خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وكان يقال له هبل خزيمة، وكان في جوف الكعبة قدامه سبعة أقدح مكتوب في أولها صريح والآخر ملصق فإذا شكوا في نسب مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح، فإن خرج صريح ألحقوه، وإن كان ملصقاً دفعوه، وقدح على الميِّت، وقدح على النكاح، وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت، فإذا اختصموا في أمر أو أرادوا سفراً أو عملاً أتوه فاستقسموا بالقداح عنده، فما خرج عملوا به وانتهوا إليه.
وعنده ضرب عبد المطلب القداح على ابنه عبد الله، وهو الذي يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أحد: «أعل هبل» أي: علا دينك، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: الله أعلى وأجل».

(٢) سلخ ذلك بهم: أي خرج ذلك بهم، يقال: انسلخت من كذا أي: خرجت منه، وانسلخ الشهر أي خرج، ومنه قولهم في التاريخ: «مُنْسَلَخُ شهر كذا وكذا».

يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ [يوسف: ١٠٦] أي: ما يوحِّدونني لمعرفة حقي إلا جعلوا معي شريكاً من خلقي.

أصنام قوم نوح

وقد كانت لقوم نوح أصنامٌ قد عَكَفُوا عليها قَصَّ الله تبارك وتعالى خبرها على (١٥/ أ) رسول الله ﷺ فقال: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [نوح ٢٣، ٢٤].

بعض أصنام العرب وذكر من اتخذها منهم

سواع وود

فكان الذين اتخذوا تلك الأصنام من ولد إسماعيل وغَيْرهم وَسَمَّوْا بأسمائهم حين فارقوا دِينَ إسماعيل: هُذَيْلَ بن مُدْرِكَةَ بْنِ إلياس بن مُضَرَ؛ اتخذوا سُوَاعاً، وكان لهم بِرْهَاطَ[١]، وكَلْبُ بن وَبْرَةَ من قضاعة؛ اتخذوا وَدًّا بِدُومَةِ[٢] الْجَنْدَلِ [٤٧].

قال ابن إسحاق[٣]: وقال كعب بن مالك الأنصاريُّ [من الوافر]:

وَنَنْسَى اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَوَدًّا ... وَنَسْلُبُهَا الْقَلَائِدَ وَالشُّنُوفَا[٤]

قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها في موضعها، إن شاء الله.

قال ابن هشام: وكَلْبُ بن وَبْرَةَ بْنِ تَغْلِب بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بن إلحاف بن قضاعة.

يغوث

قال ابن إسحاق: وأَنْعُم مِنْ طَيِّءٍ وأَهْلُ جُرَشَ من مَذْحِج[٥]، .....

---

[٤٧] ذكر نحوه ابن الكلبي في «كتاب الأصنام» (ص ٢١ ـ ٢٢) وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) عن ابن إسحاق.

---

(١) ينظر: المحبر (٣١٦)، جمهرة أنساب العرب (٤٩٢)، الملل والنحل (٢/ ٢٣٧)، ونشوة الطرب (١/ ٧٨)، الأصنام (٩).

(٢) في الجمهرة والمحبر «بنعمان».

(٣) ينظر: المحبر (٣١٦)، وجمهرة الأنساب (٤٩٢)، واليعقوبي (١/ ٢٥٥)، والبداية والنهاية لابن كثير (٢/ ١٩٠)، ونشوة العرب (١/ ٧٨)، والملل والنحل (٢/ ٢٣٧)، والأصنام (ص ٩).

(٤) الشُّنُوفُ: جمع شنف وهو القرط الذي يجعل في الأذن.

(٥) أهل جرش من مذحج: كذا وقع هنا. وقال أبو علي الغساني صوابه من حمير.

اتخذوا يَغُوثَ بجُرَشَ[1] [٤٨].

قال ابن هشام: ويقال: بل أَنْعَم؛ وطيىء: ابن أُدَدَ بن مالك، ومالك: مَذْحِجُ بْنُ أُدَدَ، ويقال: طيىء: ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبإ.

يعوق

قال ابن إسحاق: وخَيْوَانُ بَطْنٌ من هَمْدَانَ؛ اتخذوا يَعُوقَ[2] بأرضِ هَمْدَانَ من أرض اليمن [٤٩].

قال ابن هشام: اسم هَمْدَانَ: أَوْسَلَةُ بن مالك بن زيد بن ربيعة بن أَوْسَلَة بْنِ الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلاَنَ بن سبإ، ويقال: أَوْسَلَةُ بن زيد بن أَوْسَلَة بن الخيار.

قال ابن هشام: وقال مالك بن نَمَطٍ الْهَمْدَانِيُّ [من الوافر]:

يَـرِيـشُ اللهُ فِـي الـدُّنْـيَـا وَيَـبْـرِي ... وَلاَ يَـبْـرِي يَـعُـوقُ وَلاَ يَـرِيـشُ[3]

وهذا البيت في أبيات له.

ويقال: هَمْدَانُ بن أَوْسَلة بن ربيعة بن مالك بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ.

---

[٤٨] أخرجه الفاكهي من طريق ابن إسحاق كما في «الفتح» (٩/ ٦٧١).
وأخرج البخاري (٩/ ٦٦٩) كتاب التفسير: باب (ودًا ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق) حديث (٤٩٢٠) عن ابن عباس موقوفاً قال: وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ.
ومثله عن قتادة
أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٢٠) عن معمر عن قتادة به. قال الكلبي في «كتاب الأصنام» (ص ٢٦): واتخذت مذحج وأهل جرش يغوث. وينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤١).

[٤٩] ذكره الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٧١) وعزاه للفاكهي من طريق ابن إسحاق. وذكره أيضاً من طريق ابن إسحاق ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤١).
قال ابن الكلبي في «كتاب الأصنام» (ص ٢٧): واتخذت خيوان يعوق فكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة ولم أسمع همدان سمت به ولا غيرها من العرب ولم =

---

(١) ينظر: المحبر (٣١٧)، والبداية والنهاية لابن كثير (٢/ ١٩١)، والملل والنحل (٢/ ٢٣٧)، ونشوة الطرب (١/ ٧٨)، الأصنام (ص ٩).

(٢) ينظر: المحبر (٣١٧)، والبداية (٢/ ١٩١)، وجمهرة أنساب العرب (٤٩٢)، والملل والنحل (٢/ ٢٣٧)، ونشوة الطرب (١/ ٧٨)، والأصنام (ص ٩).

(٣) يريش الله في الدنيا ويبري: يريد أن الله تعالى ينفع، وهذا الصنم لا ينفع، تقول العرب فلان يريش ويبري، إذا كان عنده نفع، وأصله أن يبري السَّهم ويصنعه، ثم يجعل له ريشاً حتى ينتفع به فضربوا ذلك مثلاً لمن عنده خير ونفع، وينظر البيت في الروض الأنف (١/ ١٠٣).

نسر

قال ابن إسحاق: وذو الْكُلاَعِ من حمير؛ اتخذوا نَسْراً[1] بأَرْضِ حمير.

عميانس

وكان لِخَوْلاَنَ صَنَمٌ يقال له: عُميانِسُ[2] بأرضِ خَوْلاَنَ، يَقْسِمُونَ له من أنعامهم وحُرُوثهم قِسْماً بينه وبين الله بزعمهم، فما دخل في حق عُمْيَانِسَ من حق الله تعالى الذي سَمَّوْهُ له تَرَكُوهُ له، وما دخل في حق الله تعالى من حق عُمْيَانِسَ رَدُّوه عليه، وهم بطن من خَوْلاَنَ يقال لهم: الأَدِيمُ، وفيهم أنزل الله تبارك وتعالى فيما يذكرون: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾ [الأنعام: ١٣٦] [٥٠].

= أسمع لها ولا لغيرها شعراً وأظن ذلك لأنهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية أيام تهود ذي نواس فتهودوا معه. اهـ. وينظر «الملل والنحل» (٢/ ٢٣٧)، وجمهرة «أنساب العرب» (٤٩٢).

وقال ابن عباس: وأما يعوق فكانت لهمدان. أخرجه البخاري (٤٩٢٠) وقد تقدم.

[٥٠] أخرجه الفاكهي من طريق ابن إسحاق كما في «الفتح» (٧/ ٦٧٢). وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤١) من طريق ابن إسحاق أيضاً. وأخرج البخاري (٤٩٢٠) عن ابن عباس موقوفاً: وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع.

قال ابن الكلبي في «الأصنام» (ص ٢٧): واتخذت حمير نسراً فعبدوه بأرض يقال لها بلخع ولم أسمع حمير سمت به أحداً ولم أسمع له ذكراً في أشعارها ولا أشعار العرب وأظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تبع عن عبادة الأصنام إلى اليهودية. اهـ. وينظر «الملل والنحل» (٢/ ٢٣٧).

---

(١) ينظر: المحبر (٣١٧)، والملل والنحل (٢/ ٢٣٧)، ونشوة الطرب (١/ ٧٨)، الأصنام (ص: ٩).

(٢) ينظر: البداية لابن كثير (٢/ ١٩١)، والأصنام (٤٣)، وقال محققه الأستاذ أحمد زكي باشا: في هامش نسخة «الخزانة الزكية» عبارة هذا نصها: عَمُّ أنس. في «السيرة». أقول: وقد حذا اليعمري حذو ابن هشام، وعلى ذلك قول الشيخ أحمد البدوي الشنقيطي في كتابه «عمود النسب» الموجودة منه نسخة مخطوطة بخزانتي الزكية [من الرجز]:

أضلَّهم صَنَمُهُمْ عَمُّ أَنَسْ ... كانوا إذا ما الغيثُ عنهمُ احتبسْ
توسَّلوا إليه بالذبائح ... أن يُمْطِرُوا وأعظم القبائح
أن جعلوا له ولله نصيبْ ... من مالهم، وإن تغيَّب النصيب
أعْطِيَ للصنم حظ الله ... وما له لم يُعْطَ للإله

وأقول: لم يرد هذا الاسم (أي عم أنس) في كتب اللغة المعتبرة التي وقعت لي.

نسب خولان

قال ابن هشام: خَوْلاَنُ: ابن عمرو بن إلحاف بن قضاعة، ويقال: خَوْلاَنُ: ابن عمرو بن مُرَّةَ بْنِ أُدَدَ بن زَيْد بن مِهْسَع بْنِ عمرو بن عريب بن زَيْد بن كَهْلاَنَ بن سبإ، ويقال: خولان: ابن عَمْرو بن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بن مَذْحِج.

سعد

قال ابن إسحاق: وكان لبني مِلْكَانَ بْنِ كنانة بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بْنِ إلياس بن مُضَرَ صَنَمٌ يقال له: سَعْدٌ[1]، صخرةٌ بفَلاَةٍ من أرضهم طويلةٌ، فأقبل رجل من بني مِلْكَانَ بإبلٍ له مُؤَبَّلَةٍ[2] ليقفها عليه؛ التماسَ بركته ـ فيما يزعم ـ فلما رأته الإبل، وكانَتْ مَرْعِيَّةً لا تُرْكَبُ، وكان يُهْرَاقُ عليه الدماءُ ـ نَفَرَتْ منه، فذهبَتْ في كل وجه، وغَضِبَ ربها المِلْكَانِيُّ، فأخذ حَجَراً فرماه به، ثم قال: لاَ بَارَكَ اللهُ فيك، نَفَرْتَ عليَّ إبلي، ثم خرج في طلبها حتى جمعها، فلما اجتمعَتْ له قال [من الطويل]:

أَتَيْنَا إِلَى سَعْدٍ لِيَجْمَعَ شَمْلَنَا ... فَشَتَّتَنَا سَعْدٌ فَلاَ نَحْنُ مِنْ سَعْدِ[3]

وَهَلْ سَعْدُ إِلاَّ صَخْرَةٌ بِتَنُوفَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لاَ يَدْعُو لِغَيٍّ وَلاَ رُشْدِ؟[4]

وكان في دَوْسٍ[5] صنمٌ لعمرو بن حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ [٥١].

نسب دوس

قال ابن هشام: سأذكر حديثه في موضعه ـ إن شاء الله ـ ودَوْسٌ: ابن عُدْنَانَ بن عبد

---

[٥١] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢) عن ابن إسحاق. وينظر «كتاب الأصنام» (ص ٥١ ـ ٥٢) لابن الكلبي.

---

(١) ينظر: الأصنام (ص: ٣٦، ٣٧)، والملل والنحل (٢/ ٢٣٨)، واليعقوبي (١/ ٢٥٥).

(٢) المؤبَّلَةُ: الإبل الكثيرة المتخذة للاكتساب لا للركوب.

(٣) ينظر: الروض الأنف (١/ ١٠٣).

(٤) التنوفة: القفر التي لا تنبت شيئاً. وينظر لسان العرب (سعد) وتاج العروس (سعد). وينظر البداية والنهاية (٢/ ٢٤٢).

(٥) وكان لدوس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفين، فلما أسلموا بعث النبي ـ ﷺ ـ الطفيل بن عمرو الدوسي فحرقه وهو يقول [من الرجز]:

يا ذا الكفين لست من عبادكا ... ميلادنا أكبر من ميلادكا

إني حشوت النار في فؤادكا

ينظر الأصنام ص (٥٢). والمحبر (٣١٨)، والمرصع (٢٩٣)، واليعقوبي (١/ ٣٣٥)، وأخبار مكة ١/ ١٣١، وعيون الأثر ٢/ ٢٠٠، ونهاية الأرب ١٧/ ٢٣٥، وأنساب الأشراف ١/ ٣٨٢.

الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأَسْدِ بن الغوث، ويقال: دَوْسٌ: ابنُ عبد الله بن زهران بن الأسد بن الْغَوْثِ.

هبل

قال ابن إسحاق: وكانت قريش قد اتخذت صنماً على بِئْرٍ في جَوْف الكعبة يقال له: هُبَلُ [٥٢].

قال ابن هشام: سأذكر حديثه، إن شاء الله، في موضعه.

إساف ونائلة

قال ابن إسحاق: واتخذوا إِسَافاً ونَائلةَ[1] على موضع زَمْزَمَ، ينحرون عندهما، وكان إِسَافٌ ونَائِلَةُ رجلاً وامرأةً من جرهم، هو: إِسَافُ بن بَغْيٍ، ونائلة بنت دِيكٍ، فوقع إسافٌ على نائلة في الكعبة، فمسخهما الله حَجَرَيْنِ [٥٣].

---

[٥٢] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤٢) عن ابن إسحاق. قال ابن الكلبي في «الأصنام» (ص ٤٣ ـ ٤٤).
وكان أعظمها عندهم هُبَلُ، وكان ـ فيما بلغني ـ من عقيق أحمر على صورة الإنسان مكسور اليد اليُمنى، أدركته قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب، وكان أول من نصبه خزيمة بن مدركة (بن إلياس بن مضر)، وكان يقال له هُبَل خزيمة، وكان في جوف الكعبة قدامه سبعة أقدح مكتوب في أولها صريح والآخر مُلصق فإذا شكوا في نسب مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح، فإن خرج صريح ألحقوه. وإن كان ملصقاً دفعوه وقدح على الميت، وقدح على النكاح، وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت، فإذا اختصموا في أمر أو أرادوا سفراً أو عملاً أتوه فاستقسموا بالقداح عنده، فما خرج عملوا به وانتهوا إليه.
وعنده ضرب عبد المطلب القداح على ابنه عبد الله، وهو الذي يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أحد: «أعل هبل» أي: علا دينك، فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلى وأجل» اهـ.
وينظر «أخبار مكة» (١/ ١١٩) و«شفاء الغرام» (٢/ ٤٤٤).

[٥٣] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤٢) عن ابن إسحاق. قال ابن الكلبي في «الأصنام» (ص ٤٤).
وكان لهم إساف ونائلة، لما مسخا حجرين وضعا عند الكعبة ليتعظ الناس بهما، فلما طال مكثهما =

---

(١) قال هشام بن محمد الكلبي في الأصنام ص (٢٥).
إساف ونائلة ـ رجل من جرهم يقال له إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في أرض اليمن ـ فأقبلوا حجاجاً فدخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها في البيت فمسخا (فأصبحوا) فوجدوهما مسخين (فأخرجوهما) فوضعوهما موضعهما، فعبدتهما قضاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب. وينظر تاريخ الطبري ٢/ ٢٨٤، وأخبار مكة ١/ ١١٩، ومروج الذهب ٢/ ٥٠، وشفاء الغرام ٢/ ٢٤٥، والمحبر (٣١١)، ونشوة الطرب ١/ ٧٨، والملل والنحل ٢/ ٢٣٧.

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَارَة أنها قالَتْ: سمعْتُ عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول: «مَا زِلْنَا نَسْمَعُ أَنَّ إِسَافاً وَنَائِلَةَ كَانَا رَجُلاً وَٱمْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ أَحْدَثَا فِي الكَعْبَةِ فَمَسَخَهُمَا اللهُ تَعَالَىٰ حَجَرَيْنِ» [٥٤] والله أعلم.

قال ابن إسحاق: وقال أبو طالب [من الطويل]:

وَحَيْثُ يُنِيخُ الأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ بِمُفْضَى السُّيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلِ[1]

قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها في موضعها، إن شاء الله تعالى. (انظر ص ٢٨٦ من هذا الجزء).

مقدار تعظيم العرب للأصنام

قال ابن إسحاق: واتخذ أهل كل دار في دارهم صَنَماً يعبدونه، فإذا أراد الرجل منهم سَفَراً تَمَسَّحَ به حين يركب، فكان ذلك آخِرَ ما يَصْنَعُ حين يتوجَّهُ إلى سفره، وإذا قَدِمَ من سفره تَمَسَّحَ به، فكان ذلك أولَ ما يبدأُ به قبل أن يدخل على أهله.

تعظيم العرب طواغيتهم

فلما بعث الله رسوله محمداً ـ ﷺ ـ بالتوحيد، قالَتْ قريش: أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلٰهاً وَاحِداً إِنَّ هذا لشيء عُجَاب، وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طَوَاغِيتَ[2]، وهي بيوتٌ

= وعبدت الأصنام عبداً معها، وكان أحدهما بلصق الكعبة إلى الآخر، فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما، وروى في كتابه الأصنام (ص ٢٥) عن أبي صالح عن ابن عباس أن أسافاً ونائلة رجل من جرهم يقال له إساف ابن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في أرض اليمن فأقبلوا حجاجاً فدخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها في البيت فمسخا... وينظر مروج الذهب (٢/ ٥٠)، و«أخبار مكة» (١/ ١١٩).

[٥٤] إسناده حسن.

وأخرجه البزار (١/ ٤٧ ـ كشف) رقم (١١٧٣) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٩٩) وقال: رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: ديوانه (ص: ٧٨)، وتاج العروس (٢٣/ ١٧) (أسف) ومعجم البلدان (١/ ١٧٠) (إساف). وينظر البداية والنهاية (٢/ ٢٤٢).

(٢) وأصل الطاغوت مصدر بني على فعلوت مبالغة كالملكوت والرغبوت. وأصله طغووت أو طغيوت فقلبت الكلمة بأن أخرت عينها إلى موضع لامها ولامها إلى موضع عينها، فصارت طغيوتاً أو طيغوتاً، فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت الفاء؛ فوزنه بعد القلب فلعوت./ وقيل: هو =

تعظُّمها كتعظيم الكعبة، لها سَدَنَةٌ[1] وحُجَّابٌ، وتُهْدِي إليها كما تُهْدِي للكعبة، وتَطُوفُ بها كطوافها بها، وتَنْحَرُ عندها، وهي تعرف فَضْلَ الكعبة عليها؛ لأنها كانت قد عرفَتْ أنها بيت إبراهيمَ الخليلِ ومسجدُهُ.

العزى

وكانت لقريش وبني كنانة: العُزَّى[2] بِنَخْلَةَ، وكان سَدَنَتُها وحُجَّابُها بني شَيْبَانَ من سُلَيْم حلفاءَ بني هاشم [٥٥].

قال ابن هشام: حلفاء بني أبي طالب خاصَّة، وسُلَيْمٌ: سُلَيْمُ بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْس بن عَيْلاَنَ.

قال ابن إسحاق: فقال شاعر من العرب [من الطويل]:

لَقَدْ أُنْكِحَتْ أَسْمَاءُ رَأْسَ بُقَيْرَةٍ ... مِنَ الأُدْمِ أَهْدَاهَا امْرُؤٌ مِنْ بَنِي غَنْمِ

رَأَىٰ قَدَعاً فِي عَيْنِهَا إِذْ يَسُوقُهَا ... إِلَىٰ غَبْغَبِ الْعُزَّىٰ فَوَسَّعَ فِي الْقَسْمِ[3]

وكذلك كانوا يَصْنَعُونَ إذا نحروا هَدْياً قَسَمُوهُ فيمن حَضَرَهُمْ، والغَبْغَبُ: الْمَنْحَرُ ومُهْرَاقُ الدِّمَاءِ.

---

[٥٥] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) عن ابن إسحاق.

= فعلوت، فلامه واو أو ياء بدليل قولهم: طغوت وطغيت طغواناً وطغياناً، ولغة القرآن الياء؛ قال تعالى: ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا﴾. ويكون واحداً ويكون جمعاً، ويذكر ويؤنث؛ قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ فأخبر عن جمع. وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ فأنث، وفي موضع آخر: ﴿وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾ فذكر؛ قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾.

(١) السَّدَنَةُ الخدمة الذين يخدمونها.

(٢) وكان الذي اتخذ العزى ظالم بن أسعد، كانت بواد من نخلة الشآمية يقال له حراض، بإزاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال، فبنى عليها بساً ـ يريد بيتاً ـ وكانوا يسمعون فيه الصوت وكان العرب وقريش تسمى بها عبد العزى، وكان أعظم الأصنام عند قريش، وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبح. ينظر: الأصنام ص (٣٤)، والملل والنحل (٢/ ١٧٧)، واليعقوبي (١/ ٢٥٥)، وشفاء الغرام (٢/ ٤٤٩)، ونشوة الطرب (١/ ٧٨).

(٣) القدع: ضعف في البصر، يقال: قدعت عينه تقدع قدعاً: إذا ضعف نظرها.
ورواية البيتان في الأصنام:

لقد أنكحت أسماء لَخيَ بُقَيْرَةٍ ... من الأُدْمِ أهداها امْرُؤٌ من بني غَنْمِ

رأى قَدَعاً في عينها إذ يَسُوقُها ... إلى غَبْغَبِ العُزَّى فوضَّعَ في القَسْمِ

ينظر: الأصنام (ص: ٣٦)، وذكر السهيلي صدر البيت الثاني في الروض الأنف (١/ ١٠٦، ١٠٧).

قال ابن هشام: وهذان البيتان لأبي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ، واسمه: خُوَيْلِدُ بن مُرَّةَ في أبيات له، والسَّدَنَةُ: الذين يقومون بأمر الكعبة؛ قال رُؤْبَةُ بن العَجّاج [من الرجز]:

فَـلاَ وَرَبِّ الآمِـنَـاتِ الْـقُـطَّـنِ بِـمَـحْـبِسِ الْـهَـدْيِ وَبَـيْـتِ الْـمَـسْـدَنِ[1]

وهذان البيتان في أرجوزة له، وسأذكر حديثها، إن شاء الله تعالى، في موضعه.

اللات

قال ابن إسحاق: وكانت اللاَّتُ لثقيف[2] بالطائف، وكان سَدَنَتُها وحُجَّابها بَني مُعَتِّب من ثقيف [٥٦].

---

[٥٦] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤٣) عن ابن إسحاق. قال ابن الكلبي في «الأصنام» (ص ٣١): ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكان صخرة مربعة وكان يهودي يلت عندها السويق وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناءاً وكانت قريش وجميع العرب تعظمها وبها كانت تسمى زيد اللات وتيم اللات وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم وهي التي ذكرها الله في القرآن فقال: «أفرأيتم اللات والعزى». ينظر «الملل والنحل» (٢/ ٢٣٧).

---

(١) فلا وَرَبِّ الآمنات القطّن: يعني حمام مكة، والقطّن: المقيمات، يقال قطن بالمكان إذا أقام فيه. وينظر: ديوانه (ص: ١٦٣)، وجمهرة اللغة (ص: ١٠٤٨).

(٢) ثم اتخذوا اللاَّت، واللات بالطائف، وهي أحدث من مناة، وكان صخرة مربعة، وكان يهودي يلتُّ عندها السويق، وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك، وكانوا قد بنوا عليها بناء، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها، وبها كانت تسمى زيد اللات وتيم اللات، وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم، وهي التي ذكرها الله في القرآن فقال: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾.
ولها يقول عمرو بن الجعيد [من الطويل]:

وإنّي وَتزكي وَضلَ كأس لكالّذي تبرّأ من لاتٍ وكانَ يدينُها

وله يقول المُتلَمِّسُ في هجائه عمرو بن المنذر [من الكامل]:

أطْرَدتني حذر الهِجاء ولا واللاَّتِ والأنصابِ لا تنلُ

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف، فبعث رسول الله ـ ﷺ ـ المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار وفي ذلك يقول شداد بن عارض الجشمي ـ حين هُدِّمت وحُرِّقت بالنار ـ ينهى ثقيفاً عن العودة إليها والغضب لها [من البسيط]:

لا تَنْصرُوا اللاَّتَ إنَّ الله مهلِكُها وكيف نَصْرُكُمُ من ليس يَنْتَصِرُ؟!
إنّ التي حُرِّقَتْ بالنار فاشتعلَتْ ولم تقاتِلْ لدى أحجارِها هَدَرُ
إن الرسول متى يَنْزِلْ بساحَتِكُمْ يَظْعَنْ وليس بها من أهلها بَشَرُ

وقال أوْسُ بن حَجَرٍ يحلِفُ باللاتِ [من الطويل]:

وباللاتِ والعُزّى ومن دان دِينَها وبالله إنّ الله منهُنَّ أكْبَرُ

ينظر: الأصنام ص (٣١ ـ ٣٣)، المحبر (٣١٥)، نشوة الطرب (١/ ٧٨)، وشفاء الغرام (٢/ ٤٤٨)، والروض الأنف (١/ ٣٥٧)، واليعقوبي (١/ ٢٥٥).

قال ابن هشام: وسأذكر حديثها، إن شاء الله تعالى، في موضعه.

مناة

قال ابن إسحاق: وكانت مَنَاةُ للأوْسِ والخزرج [1]، ومن دَانَ بدينهم من أهل يثرب، على ساحل البحر من ناحية الْمُشَلَّلِ [2] بِقُدَيْدٍ [3] [٥٧].

قال ابن هشام: وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ أحدُ بني أسد بن خزيمة بن مُدْرِكَةَ [من الوافر]:

وَقَدْ آلَتْ (١٥/ ب) قَبَائِلُ لاَ تُوَلِّي مَنَاةَ ظُهُورَهَا مُتَحَرِّفِينَا

وهذا البيت في قصيدة له.

قال ابن هشام: فبعث رسول الله ـ ﷺ ـ إليها أبا سُفْيان بن حَرْبٍ فَهَدَمَهَا، ويقال: علي بن أبي طالب.

ذو الخلصة

قال ابن إسحاق: وكان ذو الْخَلَصَةِ [4] لدَوْسٍ وخَثْعم وبَجِيلَةَ ومن كان ببلاده من العرب بِتَبَالَةَ [٥٨].

---

[٥٧] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤٣) عن ابن إسحاق.

[٥٨] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٤٣) عن ابن إسحاق.

---

(١) **فلما صنع هذا عمرو بن لحى دانت العرب للأصنام واتخذوها، فكان أقدمها كلها مناة، وكانت العرب تسمى عبد مناة وزيد مناة، وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة، وكانت العرب جميعاً تُعظمّه وكانت الأوس والخزرج ومن ينزل المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكانت أولاد معد على بقية من دين إسماعيل ـ عليه السلام ـ وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه.**
ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخرزج.
ينظر: الأصنام (٢٨ ـ ٢٩)، المحبر (٣١٦)، والروض المعطار (٥٣١)، والملل والنحل (٢/ ٢٣٧)، ونشوة الطرب (١/ ٧٨).

(٢) المُشَلَّل بالضم، ثم الفتح، وفتح اللام أيضاً: جبل يهبط منه إلى قديد، من ناحية البحر. ينظر: مراصد الإطلاع (٣/ ١٢٧٧).

(٣) قُدَيْد تصغير قَدّ: اسم موضع قرب مكة. ينظر: مراصد الإطلاع (٣/ ١٠٧٠).

(٤) وكان من تلك الأصنام ذو الخلصة وكان مروة بيضاء منقوشة، عليها كهيئة التاج، وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة، وكان سدنتها بنو أمامة من باهلة بن أعصر، وكانت تعظمها وتهدى لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن ففيها يقول خداش بن زهير العامري لعثعث بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فغدر بهم [من الطويل]: =